

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2611 @ .

(وفضلها لكم فضل وغيركم % من قومكم لهم في فضلها قسم) .

(إني لأعلم أو طنا كعالمه % والطن يصدق أحيانا فينتظم) .

(أن سوف يترككم ما تدعون بها % قتلى تهاداكم العقبان والرخم) .

(يا قومنا لا تشبوا الحرب إذ سكنت % ومسكوا بحبال السلم واعتصموا) .

(قد غرت الحرب من قد كان قبلكم % من القرون وقد بادت بها الأمم) .

(فأصفوا قومكم لا تهلكوا بذخا % فرب ذي بذخ زلت به القدم) .

قال فكتب إليه عبد الله بن عباس إني لأرجو أن لا يكون خروج الحسين لأمر تكرهه ولست أدع

النصيحة له في كل ما يجمع الله به الألفة ويطفئ به النائرة .

ودخل عبد الله بن عباس على الحسين فكلمه ليلا طويلا وقال أنشدك الله أن تهلك غدا بحال مضيعة

لا تأتي العراق وإن كنت لا بد فاعلا فأقم حتى ينقضي الموسم وتلقى الناس وتعلم على ما

يصدون ثم ترى رأيك وذلك في عشر ذي الحجة سنة ستين فأبى الحسين إلا أن يمضي الى العراق

فقال له ابن عباس والله إني لأظنك ستقتل غدا بين نساءك وبناتك كما قتل عثمان بين نساءه

وبناته والله إني لأخاف أن تكون الذي يقاد به عثمان فإننا والله إنا إليه راجعون فقال أبا

العباس إنك شيخ قد كبرت فقال ابن عباس لولا أن يزرني ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك ولو

أعلم أنا إذا تناصينا أقمتم لفعلت ولكن لا أخال ذلك نافع فقال له الحسين لأن أقتل بمكان

كذا وكذا أحب إلي أن تستحل بي يعني مكة قال فيكى ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير

فذاك الذي يسلي بنفسه ثم خرج عبد الله بن عباس من عنده وهو مغضب وابن الزبير على الباب

فلما رآه قال يا ابن الزبير قد أتى ما أحببت قرت عينك هذا أبو عبد الله يخرج ويتركك

والحجاز .

(يا لك من قبرة بمعمر % خلا لك الجو فيضي واصفري) .

(ونفري ما شئت أن تنفري %)